الأمم المتحدة
E/CN.6/2004/CRP.10

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

9 March 2004
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة
الدورة الثامنة والأربعون
١-١٢ آذار/مارس ٢٠٠٤
البند ٣ (ج) '١' من جدول الأعمال
متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين" تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين

حلقة المناقشة المتعلقة بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين

موجز مقدم من مدير المناقشة

١ - عقدت لجنة وضع المرأة، في اجتماعها الخامس المعقود في ٢ آذار/مارس ٢٠٠٤، حلقة مناقشة أعقبها حوار بشأن دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين. وشارك في المناقشة روبرت كونيل (أستراليا)، أستاذ التربية بجامعة سيدني، وجورجي ليرا (البرازيل)، أحد مؤسسي معهد باباي (Institute PAPAI) ومديره؛ ونجوكي واينينا (كينيا)، خبير استشاري مستقل وأحد مؤسسي شبكة الأفارقة المناهضين للعنف الجنساني؛ وبرتيل ليندبلاد، نائب مدير مكتب برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في نيويورك.

٢ - واتفق المشاركون على أن للرجال والفتيان دورا هاما في تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين في البيت والمجتمع المحلي وسوق العمل ومكان العمل. فما فتئ الرجال والفتيان يؤيدون تعزيز المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة ويمثلون عوامل تغيير من أجل مجتمع أكثر مساواة بين الجنسين. غير أن ثمة عوامل مباشرة وأخرى غير مباشرة تعوق مشاركة

100304 100304 04-26472 (A)

الرجل على نطاق واسع. فإذا كانت العوامل المباشرة تشمل التشريعات والسياسات المتحيزة جنسانيا، من قبيل التشريعات التي تحرم الرجل من حقه في إجازة الأبوة وفرص رعاية أفراد أسرته الآخرين، فإن العوامل غير المباشرة تتمثل في القوالب النمطية الجنسانية والمواقف وأنماط السلوك السلبية. ولذلك فإنه من المهم للغاية تهيئة بيئة تمكينية تتسم بسياسة عامة استباقية لتسهيل تقاسم الصلاحيات والمسؤوليات داخل الأسرة وعلى مستوى المجتمع المحلي. كما يلزم إحداث تغييرات مؤسسية لتمكين الرجل والمرأة من الالتزام بثقافة جديدة من المساواة بين الجنسين. وفي هذه الجهود، ينبغي مراعاة تنوع الرجال والفتيان.

٣ - واتفق المشاركون على أن عملية تنشئة الفتيان والفتيات تنشئة اجتماعية مراعية لنوع الجنس منذ الطفولة المبكرة أمر حاسم لإزالة القوالب النمطية والمسلكيات المستمرة التي لا تزال تروج للأدوار التقليدية للرجل والمرأة وتديمها. وكثيرا ما تؤدي هذه القوالب النمطية إلى إهدار الفرص المتاحة للرجل والمرأة، وإلى الفصل بين الجنسين في سوق العمل، وإضعاف الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وإشاعة تصور يكرس دونية المرأة ويبخس إسهامات المرأة والفتاة. وسلم المشاركون بالدور الحيوي الذي يقوم به الآباء والأمهات في تحديد المواقف والمسلكيات النمطية الجنسانية، وهو شرط مسبق لإشراك الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين.

٤ - وأكد المشاركون على ضرورة تناول التربية من منظور شمولي بإدراج مسائل الجنسين في كافة المناهج الدراسية منذ الطفولة المبكرة. فالتعليم النظامي والتعليم غير النظامي كلاهما يمكن أن يقوم بدور مهم في تشجيع قيام بيئة تمكينية تتيح المساواة بين الجنسين، لا سيما في التخصصات التي يهيمن عليها تقليديا الرجال/الفتيان أو النساء/الفتيات، وذلك بالقيام مثلا بتحسين فرص استفادة الفتاة من التعليم والتدريب وإتاحة الفرص للفتيان لممارسة التمريض والتدريس. ولعل سن أحكام تنص على أدوار بديلة للرجال والفتيان من شأنه أن يساعد على إزالة القوالب النمطية الجنسانية ويشجع الرجال على السعي إلى ممارسة هذه المهن. وأكد المشاركون ضرورة تمكين المدرسين من الأدوات التي تتيح لهم دعم المساواة بين الجنسين وأوصوا بالتدريب على التوعية الجنسانية وتوفير مواد التربية المراعية لنوع الجنس. وشجعوا المدرسين على تهيئة إطار غير رسمي لتوعية الفتيان والفتيات بالمسائل الجنسانية.

٥ - وأكد المشاركون على ضرورة زيادة الوعي الجنساني لتزويد الرجال بمعرفة ومهارات جنسانية وتعبئة الحد الأدنى المطلوب من الرجال للعمل كعوامل تغيير إيجابية. ومن المجالات التي تشتد فيها الحاجة إلى هذه الجهود مجالات تقاسم المسؤوليات المترلية، والصحة الجنسية

والإنجابية، والأبوة والحل السلمي للنزاعات. ومن المهم تهيئة مجال للحوار بين الرجل والمرأة بشأن هذه المسائل. وقد شهدت التربية وحملات التوعية التي تستهدف الرجل في المجالات التي يهمن عليها الذكور، من قبيل الجيش والمراكز الرياضية والأفرقة الرياضية، وكذا في المدارس ووسائط الإعلام نجاحا بالغا.

٦ - ولئن شدد المشاركون على الدور الحاسم للأسرة، والأقران والنظام التعليمي في الحد من القوالب النمطية، فإنهم أكدوا على التأثير القوي لوسائط الإعلام في منظومات القيم والالتزام بالمساواة بين الجنسين والتصور الذي تشيعه بشأن هذه المسألة. ولذلك فإنه ينبغي تشجيع وسائط الإعلام على تصوير النساء والفتيات والرجال والفتيان في أدوار غير مقولبة نمطيا. ويمكن أن تكون وسائط الإعلام والإنترنت والإعلان التجاري وسائل فعالة في تبليغ رسائل مراعية لنوع الجنس.

٧ - وأشير إلى أن دور الرجل في الأسرة، في معظم البلدان، لا يزال محدودا في دور المعيل. وأكد المشاركون على الدور الهام الذي يقوم به الرجال بصفتهم آباء ورعاة وشجعوا الرجال على المزيد من المشاركة في رعاية أفراد الأسرة ودعمهم. فعن طريق أبوة تتسم بقدر أكبر من المسؤولية، يمكن للرجال أن يعيدوا تحديد المفاهيم التقليدية للذكورة في المجالين العام والخاص. وأكد المشاركون على ضرورة أن تتيح التشريعات والسياسات العامة للمرأة والرجل فرصة تولي مسؤوليات الأبوة والاستفادة من الأحكام التي تسمح بالعمل لبعض الوقت.

٨ - وأكد المشاركون على أن عدم المساواة بين الجنسين سبب من الأسباب الدفينة لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كما يساهم في تزايد تعرض النساء والفتيات لهذا الوباء. فعلى الصعيد العالمي، تفوق نسبة النساء والفتيات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز نسبة الرجال والفتيان المصابين بهما. وقد أخفق العديد من التدخلات المتعلقة بالفيروس والداء في معالجة علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة التي كثيرا ما تفضي إلى عجز النساء عن حماية أنفسهن من الوباء. وإذا كان معظم الاهتمام قد انصب حتى الآن على تعرض المرأة للداء، فإن دور الرجال والفتيان في منع انتشار الفيروس قد لقي اعترافا متزايدا. وثمة حاجة إلى زيادة توعية الرجال والفتيان بنتائج السلوك الجنسي غير المسؤول.

٩ - واتفق المشاركون على أن الرجل والمرأة يتحملان مسؤولية مشتركة في مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فبالإمكان تحقيق المساواة بين الجنسين وزيادة الوعي بالمسؤولية عن السلوك الجنسي والإنجابي بتعزيز الشراكة بين الرجل والمرأة. ويمكن للرجال والفتيان أن يصبحوا عوامل تغيير في مجال التوعية بالفيروس والداء، وفي الوقاية والرعاية

والدعم. كما لا يقل أهمية تعزيز حقوق المرأة المتعلقة بالملكية والإرث . فالنساء والفتيات يشاركن تقليديا في الرعاية المترلية لضحايا الفيروس والداء ودعمهم مما يفضي إلى عواقب وخيمة تتمثل في انقطاع الفتيات عن الدراسة. وبناء عليه، يمكن للرجال والفتيان أن يقوموا بدور هام في تقاسم هذا العبء مع النساء والفتيات.

١٠ - واتفق المشاركون على ضرورة تعزيز الرجال للجهود التي يبذلونها من أجل وقف العنف الموجه ضد المرأة، بما في ذلك الاتجار بالنساء والأطفال بغرض استغلالهم جنسيا. ولكسر الحلقة المفرغة المتمثلة في ارتكاب الرجال والفتيان لأعمال عنف ضد النساء واستغلالهن جنسيا، يلزم القيام بالمزيد من أنشطة التوعية. ولاحظ المشاركون ما لانتشار الاعتداء الجنسي، والعنف والصور المقولبة السلبية للمرأة في وسائط الإعلام، بما فيها شبكة الإنترنت، من أثر سلبي على الفتيان. فيلزم توعية الموظفين العاملين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بالمساواة بين الجنسين في إطار تلك العمليات، لا سيما لمنع الاستغلال الجنسي، والعنف الموجه ضد المرأة والاتجار بالنساء والأطفال.

١١ - كما ينبغي أن يفهم الرجال والفتيان والنساء والفتيات أهمية الشراكة بين الرجل والمرأة في المساواة بين الجنسين. ومن المهم للغاية فهم المساواة بين الجنسين لا باعتبارها مسألة نسائية، بل باعتبارها مسؤولية يتحملها المجتمع برمته، برجاله ونسائه. وأشير إلى أن الأنماط الحالية لعدم المساواة بين الجنسين ترجح بشكل صارخ كفة الرجل من خلال ما توفر له من ريع اقتصادي وسياسي. ولذلك، فإن الآليات الوطنية للنهوض بالمرأة من شأنها أن تروج لاستراتيجيات لتشجيع مشاركة الرجل في العمل المتعلق بالمساواة بين الجنسين. وهذا ما سيتيح للرجل وضع منظوره ليصبح شريكا كاملا في العلاقات المتكافئة بين الجنسين. ولوحظ أنه سيتعين على الرجل أن يتخلى عن بعض ما يجنيه من وضعه المهيمن في الحياة العامة والاقتصادية من سيطرة وسلطة وريع، كما يلزم أن تتخلى المرأة بدورها عن شيء من سلطتها ومسؤولياتها في البيت لتحقيق قدر أكبر من المساواة بين الجنسين. غير أنه أشير أيضا إلى أن السلطة ليست مفهوما محدودا وأنها ستتعدد باقتسامها. وستترتب على زيادة المساواة بين الجنسين منافع جماعية وشخصية تنعكس على الرجال عندما يتحسن عيش الفتيات والنساء وكذا عيش الرجال والفتيان.

١٢ - ولاحظ المشاركون أن عددا كبيرا من الرجال يشكلون فعلا عوامل تغيير، لا سيما في القضاء على العنف الموجه ضد المرأة وفي مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فاقتناعا منها بحجة إنصاف المرأة، انبرت مجموعات الرجال إلى الدعوة إلى المساواة بين الجنسين على صعيد المجتمع المحلي وصعيد فرادى الأسر. فعلى صعيد المجتمع المحلي، أيد رجال الدين والفئات العمالية والشباب المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والرجال العاملون في مجال حقوق الإنسان، والبرلمانيون، والرياضيون والشخصيات العامة من الذكور

تأييدا قويا المساواة بين الجنسين. وعلى صعيد الأسر، ناضل العديد من الرجال من أجل بناء 'أسر منصفة' بتقاسم المسؤوليات واتخاذ القرارات الاقتصادية. وأُكد على الدور الخاص بالآباء في دعم تمكين الفتيات عن طريق التربية. ويلزم أن يبدي الرجال الذين يتقلدون مناصب صنع القرار التزاما قويا بدعم المساواة بين الجنسين لتحقيق تغييرات تنظيمية ومؤسسية واسعة.

١٣ - وأعرب عن القلق حيال إمكانية تحويل الموارد المخصصة لمبادرات إشراك الرجال والفتيان من الموارد المخصصة حاليا للنهوض بالمرأة والفتاة. ولئن اقترحت أيضا ضرورة جمع أموال جديدة لأنشطة إشراك الرجال والفتيان، فإن ثمة نهجا أكثر فعالية من حيث التكاليف يتمثل في إدراج دور الرجال والفتيان في جميع السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

١٤ - وأكد المشاركون أن تحقيق المساواة بين الجنسين يستلزم بذل جهود مشتركة على الصعيد الوطني من جانب الحكومة والبرلمان والقطاع الخاص والفاعلين الآخرين في المجتمع المدني، بما في ذلك رجال الدين ووسائط الإعلام، ووضع سياسات وبرامج وطنية تشرك الرجال والفتيان في مسائل المساواة بين الجنسين. وما فتئت المنظمات غير الحكومية تشكل أداة رئيسية في إيجاد أفكار مبتكرة بشأن إشراك الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين. وأشيد بمبادرات الرجال في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعنف الموجه ضد المرأة، بما في ذلك الجهود التي يبذلها الرجال الذين يتعايشون مع الفيروس والداء، واعتبرت هذه المبادرات ممارسة جيدة يمكن الاستفادة منها على نطاق واسع.

١٥ - ورحب المشاركون بفرصة التعلم من تجارب البلدان التي خطت خطوات في إشراك الرجال والفتيان في الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين. وقدمت أمثلة عن الممارسات الفضلى وتم تبادل أفكار بشأن التدابير اللازمة لإشراك الرجال والفتيان. ومن الممارسات الفضلى القيام بحملات للتوعية الجنسانية وإجراء مناقشات تفاعلية بشأن العنف الموجه ضد المرأة، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، و 'الإنصاف' في البيت وفي مكان العمل، وتوظيف الموسيقى والتلفزيون والأشرطة السينمائية والرسائل عن طريق الإنترنت. ومن الاستراتيجيات الناجحة الأخرى وضع مناهج دراسية رسمية في المدارس الابتدائية تشجع المساواة بين الجنسين، وبرامج مهارات العيش في إطار المدارس الرسمية، وبرامج تشجع الأمومة والأبوة المسؤولتين؛ ونظم لإدارة الأداء تراعي المساواة بين الجنسين. وسيقت كأمثلة لتشجيع الرجال والفتيان على الاضطلاع بقدر أكبر من المسؤولية عن أعمالهم مبادرات الرجال في مجال مكافحة العنف الموجه ضد المرأة وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية، من قبيل حملة ''الوشاح الأبيض'' (White Ribbon Campaign).